

في عقد الساعات والأيام ، إذا ما بدت في الحاضر نهبت ما مضى  
بمثل زمانها الغابر ودفعت بالقلب إلى العودة نحو الزمان القديم .  
إنها لواقفة يربط الانسان فيها حلقة الآن الحاضر بمثلها من  
الآن البعيد ، فيحسب نفسه إلهاً ينفخ في الاموات نسمة الحياة .  
وما أوجع ما يشعر به حينما يرى هذه الرجعة وهما تولده حرارة  
القلب وتبدده عاصفات الأقدار .

ما أجملك أيتها الزهرة الأولى ، وما أحلى وما أمر ما تفعلين  
بالقلوب ، ينشر مشهدك من جوانب التذكار ألوفا من منححات  
الحياة ثم يطويها ليردها مكسورة الأجمة إلى قبر الزمان .  
إنها لسريعة الذبول ، أولى أزهار الربيع ، وما أشبهها بما  
تولد في القلب من شعور .

\*\*\*

سلاما على وريقاتك يا زهرة الربيع وبلسما من عبيرك على  
قلوب العاشقين والشعراء ، على قلوب الحزانى والاملين .  
لئن كان في وهمك بعض العذاب ، فان فيه ما يعيد إلى التذكار  
يرهة من متلاشيات الحياة .

في أوان تطفك برهة من الشباب للشبخ ، ولحظة أمومة للشكلي ،  
وفرة بنوة للقيم . وما بين وريقاتك الباسمة فترة لقاء لأبناء  
هذه الحياة بأحبابهم الراحلين الناونين في القبور  
سلام عليك يا زهرة الربيع ، فاتي وجدت بك وأنا اقتطفك  
لوحدى ما كنت أجده وأنا اقتطفك من قبل مع الأجمة المودعين .  
فليكس فارس

لجنة التأليف والترجمة والنشر

مع المتنبي

للدكتور طه حسين بك

أتمت لجنة التأليف والترجمة والنشر طبع هذا  
الكتاب القيم ويقع في جزأين كبيرين وثمنه ثلاثون قرشاً  
صافاً عدا أجرة البريد  
ويطلب من لجنة التأليف والترجمة والنشر ٩ شارع  
الكرديسي ومن المكاتب الشهيرة

## حديث الأزهار

للكاتب الفرنسي ألفونس كار

الفونس كار من أبرز أدباء القرن التاسع عشر وقد اشتهر بأسلوب  
خاص من السهل المتع ، ومن أبلغ آثاره ( حديث الأزهار )  
وهو مجموعة قطع صغيرة في كل منها مجال وسيع للتفكير ، وهذه  
بعض احاديث ازهاره اقلها إلى العربية وأقدمها إلى قراء الرسالة .  
ف . ف

(١)

### الزهرة الأولى

لقد انبلج صبح نيسان ( ابريل ) فإلى الحقول يابنات الأمل  
لاقتطف أول زهرة من أزهار الربيع .  
أقطني أول زهرة يافئتي وضعيها تحت طيات ثوبك على  
صدرك ، فأنها طلسم السعادة يشدد العزم ويحيي الأمل .

\*\*\*

ليست الوردة ولا البنفسجة أولى أزهار الربيع ، بل هي  
الزهرة التي تلحها العين قبل سواها ؛ هي التي تبدو لمرئاد الحقول  
كأول ابتسامة ترسلها الطبيعة من خلال دموع الشتاء .  
لقد كانت الوردة أول زهرة أعلنت إلى قدوم الربيع في  
السنة الماضية ؛ وكانت زهرة البنفسج رسول الحياة إلى قلبي في  
أول هذا الربيع . ومن يدري ما تكون الزهرة الأولى بعدها ،  
فلعلها زهرة القبور . ؟

من أي نوع كنت يا زهرة الربيع ، أنت ابتسامة الحياة بعد  
الموت ، ولمعة الأمل بعد اليأس . أنت الزهرة الأولى ، لا تلتسك  
يد دون أن ترتجف ، ولا تقع عليك عين دون أن ترتطب  
بندى الأجفان .

إن الناظر إليك يا أولى الأزهار ، يشعر بأن فتوة القلب  
ستعود مع فتوة الزمان ، وأن النفس ستنور مع تنوير الأزهار  
وتخضر ذواياتها مع اخضرار الأوراق .

أنت الأمل يا زهرة نيسان ، بل أنت ابتسامة أو هام ينخدع  
بها المرء فيؤمن بإمكان رجوع المنصرم وعودة خطوات الزمان .

\*\*\*

أولى الأزهار شبيهة بالأعياد في دوران الأعوام ، فهي درة